[73] * (8 - فرار الحجر بثياب موسى وعدو موسى خلفه ونظر بني اسرائيل إليه مكشوفا) * أخرج الشيخان في صحيحيهما بالاسناد إلى أبي هريرة قال: كان بنو اسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم إلى سوأة بعض، وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده، فقالوا: وا ما يمنع ان يغتسل معنا إلا أنه آدر (أي ذو فتق) قال فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه ! فجمح موسى بأثره يقول: ثوبي حجر ! ثوبي حجر ! حتى نظر بنو اسرائيل إلى سوأة موسى فقالوا: وا ما بموسى من بأس فقام الحجر بعد حتى نظر إليه فأخذ موسى ثوبه فطفق بالحجر ضربا ؟ فوا ان بالحجر ندبا (1) ستة أو سبعة الحديث (2). وفي الصحيحين عن أبي هريرة أن هذه الواقعة هي التي أشار ا إليها بقوله عز من قائل (يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه ا مما قالوا وكان عند ا وجيها) اه. وأنت ترى ما في هذا الحديث من المحال الممتنع عقلا فانه لا يجوز تشهير كليم ا " ع " بابداء سوأته على رؤوس الاشهاد من قومه لان ذلك ينقصه ويسقط من مقامه، ولا سيما إذا رأوه يشتد عاريا ينادي الحجر وهو لا يسمع ولا يبصر: ثوبي حجر ثوبي حجر ثم يقف عليه وهو عاري أمام الناس فيضربه _____ (1) الندب بوزن جمل اثر الجراح إذا لم يرتفع عن الجلد. (2) اوردناه بلفظ مسلم إذ اخرجه عن ابي هريرة بطرق كثيرة فراجع باب فضائل موسى ص 308 من الجزء الثاني من صحيحه واخرجه البخاري في باب الذي هو بعد حديث الخضر من صحيحه ص 162 من جزئه الثاني وفي ص 42 من جزئه الاول في باب من اغتسل عريانا من كتاب الغسل، واخرجه احمد من حديث ابي هريرة من طرق كثيرة فراجع ص 315 من الجزء الثاني من مسنده. (*) _____